

# تفسير سورة التوبة (99) تفسير الآيات 18-38 | الشيخ عبد

## القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين الصلاة والسلام لا تمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله -

[00:00:02](#)

والله تبارك وتعالى يقول فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحر قلنا نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون - [00:00:29](#)

فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون فان رجعت الله الى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا. انكم رضيتم بالقعود اول مرة. فاقعدوا مع الخالفين. ولا تصل على احد - [00:00:55](#)

منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون هذه الايات الواحدة والثمانون والثانية والثمانون والثالثة والثمانون والرابعة والثمانون من سورة التوبة وفي الدرس السابق الواقع يوم الاربعاء - [00:01:20](#)

في السادس عشر من شهر ربيع الثاني تحدثت عن الاية الاولى من هذه الايات وبينت كيف انعكست وانقلبت فطر المنافقين فصاروا يفرحون بما يضرهم ويكرهون ما ينفعه وهكذا القلوب المنتكسة المنقلبة - [00:01:59](#)

دائما وابدا ترى الشر خيرا وترى الخير شرا كما قال عز وجل حتى لاهل الخير يبنئهم فعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم لكن اهل الخير - [00:02:35](#)

اذا كرهوا الامر لا يكرهون لا يكرهونه بغضا لله ورسوله او حربا لله ورسوله وانما على سبيل الطبيعة والفطرة والجبلة لان الانسان دئب على ان يفرح بالخير ويحزن للشر طبيعة الانسان - [00:02:58](#)

انه يفرح بالخير ويحزن اذا اصابه شر لكن المؤمن من طبيعته لا يستمر. اذا اصابته سراء شكر وان اصابته صبر فهو على منزلتين من منازل الخير في سرائه وضرائه ولكنه اذا حاول الشيطان - [00:03:19](#)

ان يلعب به في هذا الحال تذكر كما قال عز وجل ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا اصابهم مبصرون هؤلاء فرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله - [00:03:44](#)

يعني بقعودهم بقعودهم متخلفين عن رسول الله لما دعاهم الى تبوك وصاروا حزبا مناوئا لحزب رسول الله صلى الله عليه وسلم مضارين لله ورسوله مشاقين لله ورسوله. محادين لله ورسوله - [00:04:01](#)

فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله. يعني بمخالفتهم حيس بمخالفتهم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما دعاهم الى تبوك فجلسوا فرحين بهذه المخالفة فيما بينهم وبين انفسهم وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله - [00:04:26](#)

ولم يكتفوا بهذا الشر الثابت في قلوبهم. والذي يعود اول ضره عليهم انفسهم. لم يكتفوا بذلك بل حاولوا توسيع رقعة الشر بينهم فبدأوا يحاولون تخذيل المسلمين عن الخروج مع رسول - [00:04:52](#)

الله صلى الله عليه وسلم حيث قال قالوا لبعضهم لا تنفروا في الحر ما ترجعون سالمين ديجو ضربة شانتي وديكوبالاما لها حد. وطبعا لا شك ولا ريب انه عندما خرج رسول الله الى تبوك وعندما دعا الى تبوك دعا في في اشد ساعة حر كانت تمر بالناس - [00:05:12](#)

وقتها يعني الحر الشديد لا يستطيع يعني لا يكاد الانسان يمشي فيه يكاد يفجر الرأس من شدته فاعتنموها فرصة وبدوا يخذلون يقولون لاصحابهم ولغير اصحابهم من المؤمنين الذين يغترون بهم ولا يعرفون بطائهم وسرائرهم الشريرة - [00:05:38](#)

لا تنفروا في الحر يعلم الله نبيه صلى الله عليه وسلم وحببيه صلوات الله وسلامه عليه ان يقول لهم قل نار جهنم اشد حرا قال قايس وبين حر النار اللي اه حر الشمس اللي تمشون فيها وانتم متجهين الى تبوك وحر جهنم اللي تنتظركم اذا عصيتم - [00:06:04](#)

الله ورسوله وكفرتهم بالله ورسوله شوفوا اي الحرين اقوى هو هذه يختلف فيها اثنان او يتنافح فيها كبشان هذه مسألة من المسائل الضرورية بالجبلة لمن كان امن بالله ورسوله. لان المؤمن بالله ورسوله هو اللي يؤمن بالجنة والنار - [00:06:27](#)

هو يؤمن بعذاب لا ينتهي بحال ويؤمن بنعيم لا ينتهي بحال ويؤمن بعذاب لا نظير له البتة ويؤمن بنعيم لا نظير له البتة كما اشرت كثيرا في كل نعيم كل نعيم يزول الا نعيم اهل الجنة وينساه فانه لا يزول. وكل حزن وهم يزول يعني - [00:06:46](#)

من الدنيا الا نعيم الا حزن اهل النار. فانه لا يزول فانه لا يزول. ولذلك يقول لبيد بن ربيعة العامري وكل اناس الا كل شيء الا كل شيء ما خلى الله باطل - [00:07:13](#)

وكل نعيم لا محالة زائل وكل اناس سوف تدخل بينهم دواهي دواهي الانامل الا كل شيئا الا كل شيء ما خلى الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وكل اناس سوف تدخل بينهم - [00:07:33](#)

دويهي تصفر منها الانامل هذا حق لكن المنافقين لا يفقهون فصاروا فرحوا ويضحكوا مع بعضهم ويا اصحابهم من المنافقين بانهم استطاعوا ان يجابهاوا انهم ما يخرجوا مع النبي ويصيرون في شق معاد لشق حبيب الله ورسوله وسيد خلقه محمد - [00:08:04](#)

صلى الله عليه وسلم بل قل نار جهنم اشد حرا لان النبي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكرت ذلك باخر في اخر درس مضى في اخر درس مضى فيما رواه - [00:08:29](#)

البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يذكر فضلت يعني نار جهنم ناركم هذه قلنا ناركم هذه هذه اخف من نار بسبعين درجة - [00:08:46](#)

فضلت نار جهنم على ناركم هذه بتسعة وتسعين بتسعة وستين درجة قالوا يا نبي الله وان كانت لكافية. يعني يكفي واحدة منها ما يحتاج العذاب يكفي لكن الله سبحانه علم فساد قلوبهم ما ما يجاز - [00:09:07](#)

فيها الا ان تحرق ابد الابدن ودهر الظاهرين في نار جهنم ونار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون. يعني لو كان عندهم فقه لو كان عندهم فهم لو كان عندهم وعي لو كان عندهم تبصر بانفسهم - [00:09:32](#)

وبما يحيط بهم من آيات الله والاء الله لو كان عندهم بصيرة في انفسهم كيف خلقت وفيما حوله كما قال عز وجل افلم ينظروا الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر - [00:09:47](#)

قلوب العباد ناهي بيدك انت ولا بيدك جبريل ولا بيد احد من خلق الله لا في السماوات العلى ولا في الارض السفلى عباد الله وقلوع بعباد الله ونواصي عباده بيد الله وحده لا شريك له - [00:10:12](#)

يهدي من يشاء فضلا ويضل من يشاء عدلا ولا يظلم ربك احدا من علم طيب نفسه هداه مع البيان البيان ببين للكافر والمؤمن. لكن الاعانة والتسديد والتوفيق والتأييد انما تكون - [00:10:29](#)

لعباده الصالحين الذي يعلم الخير في نفوسهم من علم الله في نفسه خيرا استعمله واعانه وسدده وايده لو كانوا يفقهون لبكوا كثيرا ولضحكوا قليلا لو كان عندهم فقه ما فرحوا بمخالفتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:51](#)

لو كان عندهم وعي وادراك وفهم. ما جعلوا عدا افضل خلق الله واكرم خلق الله واسعد خلق الله بالله واطوع خلق الله لله. واعظم خلق الله اهي نفعا لعباده في الدنيا والاخرة - [00:11:18](#)

اعظم خلق الله يعني ما جاءت نعمة من الله عز وجل عمت الانسانية كلها كما انعم علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة هذه وظيفته صلوات الله و - [00:11:38](#)

السلام عليكم يخرج الناس من الظلمات الى النور يهديهم الى صراط الله العزيز الحميد. يهديهم الى الصراط المستقيم. يسعدهم الى ما ينفعهم في دينهم ودنياهم. يدلهم على ما يدفع الشر عنهم - [00:12:01](#)

ويقربهم من كل خير. يرشدهم الى ما لو تمسكوا به لسادوا الامم كلها احمرها واصفرها وابيضها واسودها وازرق لو تمسكوا بهذا الكتاب الكريم وبهذا الوحي العظيم المبعوث به نبي الله صلوات الله وسلامه ما ما رأوا الشقوة في حياتهم - [00:12:15](#)

وكانوا خير عباد الله قاطبة ولم ينعم الله على الانسانية بمثل محمد صلى الله عليه وسلم ولم يبعث الله رسالة الى اهل الارض كما بعث بالرسالة التي ارسل بها حبيبه ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:12:38](#)

يقول لو كانوا يفقهون يعني دابا كثيرا ولم يفرحوا بما اذوا به الله ورسوله المفروض ان ييكونوا يحزنون لان الانسان يفرح اذا عرف الخير قدامه ويحزن اذا عرفني الشر قدامه في طريقه - [00:12:58](#)

اذا عرف الشر قدامه طير ويحزن. لو كانوا يمرون بك على متاهة او مفازة مملوءة باعدائك من الانس والجن والحشرات والهوام والسباع هل تمشي وانت فرح هو انت عارف انت ويش قدامك - [00:13:18](#)

ما تفرح ابدا بل تحزن وتكاد تجزع مما مما تحس به من الامك. طبعا المقدم ليضرب رأسه بالسيف اهون من هذا الذي يقال يحمل الى مفازة مملوءة بكل ما يؤذيه بكل ما يؤذيه - [00:13:35](#)

مملوءة بكل شر يصيبه لا طاقة له ولا قدرة له على تحمله وتلقيه فلفل يضحكوا قليل ولذلك قلت انا في ذاك الوقت كما قال الشاعر تقول ما لك لم تضحك؟ - [00:13:54](#)

تقول تقول ما لك لم تضحك وقد نظرت تقول ما لك لن تضحك وقد نظرت عينك عينك مضحكة تكلى ذات افكاري تقول ما لك لم تضحك وقد نظرت عينك مضحكة تكلى ذات افكاري. فقلت يمنع ضحكي. جهل عاقبتني. وانما يضحك الناجي من النار - [00:14:11](#)

انا لو اعرف اني انجي من النار كنت تشوف السرور والعزة عندي والفرح واحد لما جه يموت جمع عياله كما قلت كثيرا كثيرا وقال لهم انزروا يا اولاد انظروا انتم تحبوني ونحبكم انظروا ان كان اخر كلام - [00:14:37](#)

بلا اله الا الله. اقيموا كأن الامر عرس اذا كان اخر كلامي لا اله الا الله فافرحوا الفرح كله لا تحزنوا على فراقي افرحوا الفرح كله لان هذا عرس هذه سعادتي - [00:14:52](#)

وان كان غير ذلك ابكوا وافعلوا كما شئتم وكما قالت ام حارثة ابن النعمان لما اصيب ولدها يوم بدر كما جاء في الحديث الصحيح واشترته كثيرا عندما قال قالت يا نبي الله - [00:15:09](#)

ولدي قتل كما تعلم فاخبرني ان كان في الجنة صبرت وان كان في النار بكيت وابكيت ان كان في النار بكيت عليه وابكيت لانه ضاع وهلا الهالك الاكبر وان كان للجنة بفرح وهسد لان ولدي ذهب الى الجنة عرضها السماوات والارض - [00:15:24](#)

فقال النبي يا ام حارسة انها ليست جنة انها جنان وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى ربنا يقول يقول هنا في الاية الكريمة اللي انا اقراها الليلة هذي يقول لو كانوا يفقهون. لو كان عندهم وعي وعنده فهم لعملوا على ما يسعدهم - [00:15:48](#)

في الدنيا والاخرة فليضحكوا قليلا الاية الثانية والثمانون فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يعملون طبعا ظاهر الاية كما قلت لانني ما طولت الكلام على هذه الاية كنت بدأت في تفسيرها وانتهى الدرس وانا ما اكملتها - [00:16:11](#)

ان كنت اطلت الكلام على الاية اللي هي الاية الواحدة والثمانين وما الاية الثانية والثمانون هذه فانا بدأت الحديث عليها. ولم اكمل لم انهيه لكني اشرت ان قوله فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا اللي يشوفه يحسبه امر بالضحك وامر بالبكاء - [00:16:35](#)

اللي يشوفه يعني من العامة والسذج اصحاب بداءة الرأي ممن يتفطنوا يحسب من الظاهر ان هذا امر بالضحك فليضحكوا قليلا يعني امر يعني اللي يشوفه يحسبه امر بالضحك القليل - [00:17:00](#)

وامر بالبكاء الكثير والامر ليس كذلك ما بيامرهم بان يضحكوا ولا يأمرهم بان يضحكوا قليلا ويبكوا كثيرا وانما المقصود يقول لو كان عندهم فقه لو كان عندهم وعي ما يكادون يضحكون - [00:17:29](#)

وكانوا لا تنقطعوا بكأؤه من كثرة ما يبكون على انفسهم من كثرة ما يجمعه كان ينتهوا من البكاء كانه يقول كانهم يقول ايها  
البلهاء من المنافقين سيكون لكم انتم تضحكون الان وضحكوكم قليل - [00:17:53](#)

والضحك هم قليل وبكأؤهم كثير. هم انفسهم ضحكهم قليل تعانوا يا شباب يصير. يبي يضحكون شهر ما هم بحكي شهر متتالي لو  
ضحكوا شهر متتابع انفجرت قلوبهم رجعه يضحكون حتى يوم واحد. ماتت قلوبهم - [00:18:17](#)

وتصرمت انفسهم وما جاءتهم منايا لكن يقول انتم لو ضحكتم. افرض تبي تضحك يومين اسبوع اسبوعين شهر شهرين سنة سنتين  
افرض انك تبي تجلس مئة سنة على الحياة الدنيا وانت طول الدنيا تضحك - [00:18:42](#)

تبي تروح وتخليها لابد اني ما اقابلك واحد باقي كل اللي قبلك ماتوا انت خليت قال ابو العلاء المعري خفف الوطأة فما اظن اديم  
الارض الا من هذه الاجساد. وقبيح بنا وان قدم العهد هو ان الالباء والاجداد. هذه قبورنا تملأ الرعب فاين - [00:19:03](#)

القبور من عهد عادي رب قبر قد صار قبرا مرارا يدفن فيه وينزع ويدفن فيه ويدفن فوقه. وتتجمع الكل هذا ويحييها الله. ويديم كل  
واحد منها مهما تداخلت كما قال - [00:19:24](#)

عز وجل لما قالوا اذ متنا وكنا ترابا اين لمبعوثون خلقا جديدا؟ يعني بعد ما نصير تراب نبي نبعث قل كونوا حجارة قل كونوا حجارة.  
ما هو تراب. التراب اسهل من الحجارة - [00:19:41](#)

ولو حركتم وصرتهم رماد. الرماد ايسر من الحجارة يبقى تجمعه بيدك. لكن اجتمعوا مع من تشاؤون في يعني تحولوا كما كما  
يقضي الله عليكم بالتحول سيروا حديد سيروا حجارة سيروا اي خلق تتجمع فيه الاجساد - [00:20:01](#)

يعني افرض بمليون انسان وحرقوا تماما وطحنوا تماما واضيف اليهم مواد ثم تحولوا الى حديد وصارت اللي كانت الاولى لهم لا يكاد  
لا يكاد يستطيع احد من خلق الله احضارها مرتنا. الله يفصلها بامر - [00:20:26](#)

ما تحتاج الى الة ولا مادة يقول لكل واحد منهم جم يقوم صراعا الى رب العالمين وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب وما امر  
الساعة الا كلمح البصر اذا نادى المنادي ايها الاجزاء المتفرقة والعظام ان الله يمركن فيقومون سراعا الى - [00:20:54](#)

يا رب العالمين. والكافرين يقومون مبطعين ماد اعناقهم كالابل العطاش. مهطعين الى الداعي. مسرعين الى المنادي اللي يناديهم ان  
القيام كانهم جراد منتشر يقول الكافرون مبطلين الادعية يقول الكافرون هذا يوم عسر - [00:21:18](#)

اما المؤمنون يخرجون في ترحاب وتكريم والملائكة يتلقونهم بالسلام والطمأنينة عند الموت نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي  
الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم وما تدعون لا هم الفزع الاكبر وتلقاهم الملكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون - [00:21:37](#)

اذا قوله فليضحك قليلا مثل ما قال ابن الجوزي في تفسيره اللفظ لفظ الامر والمراد به التهديد تهديدهم ووعدهم بان ضحككم لن  
يستمر. ضحككم قليل وبكأؤكم كثير وكثير انه لا ينتهي ابد الابدن ولا دهر الدائرين. كلما ازدادوا صراخا يزيدهم الله عذابا -  
[00:22:05](#)

وكلما نادوا يا مالك ليقضي علينا ربه يقول انكم ماكنون. لقد جنناكم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون. كلما نضجت جلودهم بيقول  
الرب بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب قلت فليضحكوا قليلا ونبكوا كثيرا جزاء بما ما ظلمناهم - [00:22:37](#)

وما ربك بظلام للعبيد وما الله يريد ظلما لعباد فليضحكوا قليلا وليبقوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون. يعني بكأؤهم في جهنم  
وضحكهم الجليل اللي ما نفعمهم بشاي ما زلمناهم انما بما قدمت ايديهم وبما كسبت انفسهم عاقبناهم - [00:23:00](#)

جزاء السيئات بمثلها لو جاءوا بالحسنات لضاعفنا لهم حسناتهم. فالحسنة بعشرة امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. ما شاء  
الله فليضحكوا قليلا ويبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون. اسمع - [00:23:31](#)

تفطن تفطن للربط الاية الثالثة والثمانون فان رجعتك الله الى طائفة منهم لان الكلام طبعها الايات كلها كل الايات نزلت بعد غزوة تبوك  
في شوال من السنة التاسعة للهجرة دعاهم رسول الله للخروج واستعذروا وتخلفوا - [00:23:49](#)

وفرحوا بمقعدهم خلافة رسول الله. انهم قاعدين في ظلال عند نسوانهم واموالهم وحلالهم او اموالهم. ورسول الله واصحابه  
يقاسون الحر والشدة والجوع والظمأ والجوع والعطش في جيش العسرة اللي سماها اللي - [00:24:19](#)

ساعة العسرة لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسر من بعد ما كاد هذه القلوب فريقا. من شدة الهوان جوع وعطش وحر وسفر واراض بعيدة ارض بعيدة حوالي سبعمائة كيلو من هنا لتبوك حوالي سبعمائة واكثر كيلو ويمشونها - 00:24:39

بعضهم على رجل وبعضهم على ناقة. وقد يتعاقب الاثنين والثلاثة والاربعة على ناقة الواحدة الله يعلم نبيه. قبل ما يصل المدينة يعلمه انه انك يا محمد اذا رجعت الى المدينة - 00:25:01

هذا طبعا من الاعجاز في امور انا ببينها الان ان شاء الله فان رجعت الله رجعت الله وقلت انا في وقت بغير بعيد اني رجعت تستعمل بمعنيين في اللغة العربية - 00:25:26

رجع بمعنى رد ورجع بمعنى عاد الى ما كان عليه المكان الذي كان فيه. او الى الشيء الذي كان فيه او رجعت الى المنزل صرت اليه كما كنت فيها ولا مرة - 00:25:47

وهذا رجعة لازم لا يتعدى بنفسه رجعت لازم فعلي لازم لا يتعدى الا بحرف الجر. ما تقول رجعتوا كذا رجعتوا الدار لا تقول رجعتوا الى الدار رجعت الى المسجد ما تقول رجعت المسجد تقول رجعت الى المسجد - 00:26:08

قد رجعت الناس ولكن رجعت الي في الآية هنا رجعة من المتعدي الي بمعنى رد وتتعدى بنفسها بدون حق الجر الى المفعول حقا يقول فان رجعت الله يعني فان ردك الله. وطبعا العرب - 00:26:29

من فقه اللغة العربية ان جعلوا فرق بين رجعت لازم ورجعت هي واحدة رجعت لازم ورجعت متعدي واحدة في اللفظ. راجعا على وزنه فعل لكن رجعت ايش تعرف الفرق بالفعل المضارع - 00:26:48

يقول رجعت ايش تعرف انها بمعنى تعرف انها بمعنى رجع الالي هي المتعدية مصدرها الرجح مصدرها الراجحي والمضارب فيها يرجع بفتح الجيم المضارع فيها يرجع بفتح الميم بفتح الجيم. رجعت يرجع - 00:27:05

رجعا. واما هذيك رجعت يرجع رجوعا والرجوع مصدر رجعت لازم وفعل المضارع منه رجعت يرجع. بكسر الجيم ورجعت المتعدي الالي هي في الآية عندنا هنا الآية هنا في هذه الآية الكريمة. الآية الكريمة رجعت المتعدي - 00:27:29

رجعت رجعت يعني ردك فان ردك الله الى طائفة منهم يعني الى جماعة من المنافقين فاستأذنوك خروج فقل لن تخرجوا معي ابدا. لن لن تخرجوا معي ابدا ولن تقتاتلوا معي عدوا - 00:27:53

طبعا عقوبتي يعني يعني جعل جعل تخلفهم جلب لهم مع البلاء الالي اشار اليه بقوله فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا رجعت هنا هنا يتكلم لامر اخر يبين للنبي محمد ان جماعة من هؤلاء - 00:28:17

طبعا ما وصلوا في النفاق الى الدرجة السابقة لدرجة السابقين. يعني فهم نفاق بس النفاق مثل كفر درجات ومثل الايمان درجة.

الايمان يزيد وينقص لكل انسان كل ما يكثر من طاعة الله وطاعة رسوله وحببيه صلى الله عليه وسلم والاستغفار والتوبة والابانة والاكثار من لا اله الا الله وسبحان الله وبحمده - 00:28:45

نور وايمان ويزداد يقين وكل ما يبتعد عن الذكر وينقطع عن الذكر يقل الامام في قلبه ويمكن يبدأ الايمان يقل يقل حتى يبدأ يرتكب المعاصي ويضيع لان القلب كانوا صفيح صفيح - 00:29:10

اما بيضاء اما تبيض وتزداد بياض نقاء بذكر الله عز وجل واما تنطمس وتنكمش وتسود ويجعلها في المعاصي والسيئات وعدم ذكر الله عز وجل الا بذكر الله تطمئن القلوب فكانوا درجات - 00:29:31

جماعة منهم جماعة منهم اهمهم الجشع يعني لو عرفوا ان السفر قريب مثل ما قال ربنا لو في ايات سبقت لو كان سفرا قصير لو كان لو كان سفرا نعم - 00:29:52

لو كان سفرا قاصدا او عرض لتبعوك ولكن بعدت عليه لو كان سفرا قاصدا لو كان عرضا قاصدا لا تتبعوك لو كان عرضا قاصدا لا تتبعوك. ولكن بعدت عليهم الشقة - 00:30:17

بدأوا يعلموهم يقولوا لهم لا تروحون مع محمد بحر شديد فلما رجعوا تأسف بعض الذين لم يذهبوا خرجنا راحوا ولا جاهم شر راحوا



ملوكا ورجعوا ملوكا راحوا ائمة ورجعوا ائمة - [00:30:44](#)

جاهم ملوك من الشمال مثل اه يوحنا اه فلان ومثل اه ومثل يوحنا ابن رؤبة ومثل اوكادر دوما ملوك جاءوا للنبي عليه الصلاة والسلام في تبوك وبايعوه وعقدوا على انهم معه في السراء والضراء - [00:31:08](#)

ورجعوا غانمين امنين مطمئنين لم يضرهم شيء جماعة قالوا ليتنا كنا مع ليتنا معه ولما قال له فان رجعت الله الى طائفة منهم وقلت لهم اطلعوا حتى من غير ما تقول لهم - [00:31:33](#)

من غير ما تقول لهم اخرجوا يا ابوون يجون يقولوا لك ترانا مستعدين. اي ساعة تأمرنا سنخرج معك والى اي جهة تريد القتال نحن تبع لك هذا ربنا يعلم النبي محمد عليه الصلاة والسلام - [00:31:56](#)

يقولون انت اذا رجعت لهم في المدينة من تبوك منهم جماعة ما هو كلهم منهم جماعة ما هو كلهم سيندمون على انهم لم يخرجوا معك لانه كانوا صدقوا المنافقين وحسبوا انك سترجع. وانك ستهلك مع الهالكين انت واللي معك - [00:32:18](#)

فاستأذن قل لن تقع عقوبتي لن تخرجوا معي ابدا هذه واحدة ولن تقاتلوا معي عدوا هذه الثانية وتنبهوا لها انا اقول لكم تنبهوا لها وتفتنوا لان قد يجراها الانسان مرات ومرات مرات ولا يتبان له المراد منها - [00:32:36](#)

تفتنوا له العجوبة الاولى لن تخرجوا معي ابدا والعقوبة الثانية انتقلوا الى اي شيء حتى لو ما كان جهاد ولن تقاتلوا معي ولم بلان النافية النافية ولن تقاتلوا معي عدوا - [00:33:05](#)

ليش طبعا اللي يبني يكرهه ويمشي ما يعلم ان المراد منها ان هذه اخر غزوة يغزوها رسول الله فاتهم ركب اللي ما حضر غزوة تبوك فاته ركب الجهاد مع رسول الله - [00:33:34](#)

اللي ما خرج مع النبي لتبوك من اللي كانوا موجودين لن يشرف ابدا بالخروج مع رسول الله ولا بالقتال مع رسول الله لان رسول الله لن يخرج بعدها لقتال ابدا - [00:33:59](#)

كان يقول انت لن تخرج ستموت كان هذا في رأس شوال من السنة التاسعة وعاش بقية التاسعة اللي هي القعدة والحجة والعاشرة بكما لها ومات في اوائل السنة الحادية عشرة عليه الصلاة والسلام - [00:34:17](#)

ولم يخرج رسول الله لغزو قط بعده ولم ولم يتيسر لرسول الله ولم ينادي مناديه ان يخرجوا للغزو مع رسول الله انكم لن تخرجوا معي ابدا طبعا اول ما يتبادر طبعا ان هذه طبعا عقوبة انهم فاتهم هذا الشرف هذا صحيح فاتهم هذا الشرف لا شك - [00:34:43](#)

وفاتهم شرف الجهاد مع الرسول ايضا كذلك لكن ايضا النبي سيموت قريبا مثل ما فهم عبدالله بن عباس رضي الله هو غلام. غلام يعني ما هو بذاك البالغ الكبير في السن. لما سأل عمر - [00:35:13](#)

عمر بن الخطاب الصحابة عن اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. قالوا هذا اجل رسول قالوا يعني البشارة بان الله يقول الصحابة بشارة من الله لرسوله مع ان الاسلام سينتشر ولا يأتيه الناس الى - [00:35:33](#)

قال وش تقول يا ابن عباس وقاعد ساجد قال له هذا اجل رسول الله هذا معي منين يا خالتي ابن عباس؟ منين اخدها ابن عباس من عادة عند العرب جربوها سنوات طوال وهي ان الشيء اذا تم بدأ ينقص - [00:35:53](#)

اذا تم شيء بدأ نقصه ترقب زوالا اذا قيل كذا اذا تم شيء بدأ نقصه يعني لا تفرح اذا سرت في القمة لانك ما انت قاعد على القمة الى يوم القيامة - [00:36:14](#)

ان قعدت عليه اليوم ما انت قاعد عليها باكر ولا الايام المقبلة فاذا تمت لك النعمة اكثر من ذكر الله واستعد للرحيل استعدي للرب بكل ما تطيق. اسأل الله يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:36:33](#)

هذه منها يفهم منها اجل النبي محمد وانه لن يخرج الغزو بعد تبوك. هذا ظاهر بس المنافقين يحسبوا ان هذه لهم خاصة انا طبعا بيان بان الرسول لن يخرج بعدها - [00:36:55](#)

لكن قال انكم لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا انكم رضيتم بالعودة اول مرة انكم رضيتم بالعودة يعني قبل ما يروح تبوك

لما ناداكم للخروج ما خرجتم عندما دعاكم لخروج لتبوك ما خرجتم - [00:37:11](#)

فهذه صارت عقوبتها كبيرة عشان ما ما يستصغر المعصية الانسان ما ينبغي له ان يستخسر المعصية. يعني قد تكون المعصية في نظره صغيرة ولكنها تأبى تحبط عمله وتحول بينه وبين جنات النعيم - [00:37:41](#)

قد يرتكب لسبع معصية ويستسهلها ويستصغرها ويحتقرها ويزدريها وتحول بينها وبين جنات النعيم تبدأ تدعو اخواتها من شرق ومن غرب وتران على القلب ويكسب السيئات والسيئة تدعو السيئة حتى يموت على غير دين الاسلام. نعوذ بالله - [00:37:56](#)

انكم رضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا مع الخالفين وكلمة خالفين ما قال مع الخوالف لان اللي رضوا بان رضوا مع الخائن يكونوا مع الخوالف يعني النسوان الخوالي اللي ما يقول خوالف - [00:38:16](#)

جمع خالفة وهي المرأة اللي تقعد في دار راجلها يروح يجيب لها الرزق يسمون المرأة اللي قاعدة في البيت خالفة وجمع الخليفة خوالف كما سيأتي بنفس السنة من القرآن الكريم - [00:38:38](#)

بان يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون ولكن رضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا مع الخالفين هنا غير الخوالف اللي هناك الخوالف اللي هناك يعيرهم باني اخلاقكم اخلاق النساء - [00:38:54](#)

لا تحبون حربا ولا ضربا ولا جلادا ولا ولا مقارعة الاعداء لا تحبون مقارعة الاعداء لكن لم لكن كلمة مع الخال رضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا مع الخالفين يعني مع الفاسدين - [00:39:13](#)

العرب يقولون فلان خالفة اهله اذا كان فاسدا فيه العرب يسمون الرجل خالف او خالفة او خالفة اهله اذا كان فاسدا والعرب يقولوا خلف اللبن خلف اللبن يعني تغير طعمه وفسد من من طول اكله في الثقة - [00:39:31](#)

لما لما يقعد مدة طويلة في السقاء يتغير ويتغير ويفسد. فيسمونه العرب خالي لبن خالف لبن خالي يعني فاسد خلف اللبن فسد هلا بالله نزل فاقعدوا مع رضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا مع الخالفين يعني مع مع الفاسدين من امثالكم - [00:39:56](#)

فاسد يقعد معاه فاسد انا تذكرت في تفسير قوله عز وجل في السورة المباركة اللي نقرأها الان اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين على محمد صلى الله عليه وسلم يقول انه محمد منصور لا محالة - [00:40:17](#)

منصور لا محالة اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار يعني هو حبيبه ابو بكر في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا سبلا وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم - [00:40:41](#)

ذكرت انا في تفسيرها هناك في تفسير الاية هذه هناك انه بس ما هي هذي اول شاهد من شواهد حب الله ورسوله لابي بكر يعني ما هي بس هي طبعا من ابرز الشواهد في القرآن - [00:41:08](#)

من ابرز الشواهد على علو منزلة ابي بكر في شريعة الله وشريعة رسوله وعند الله وعند رسوله صلى وعند الملائكة في السماوات العلى هذه الاية الكريمة لكن ما هي وحيد ايات كثيرة لابي بكر غيرها - [00:41:25](#)

وقلت ومن ابرز الايات للدلالة على ان ابا بكر هو الخليفة لرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم قوله عز وجل في القرآن ايضا يعني تواتر جاء في الايات القرآنية ومتواتر السنة - [00:41:44](#)

تفضيل ابي بكر على جميع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وانه افضل اتباع الانبياء على الاطلاق الاية اللي انا قرئت ما تحتاج لواحد يدرسها. واضحة مثل الشمس في رقعة النهار. اي واحد ولو ما درس يعرف - [00:42:05](#)

فضل ابي بكر من ثناياها اللي منظمه في السراء والضراء. في الغار وفي وفي اي محل ارغبوا في اي محل لكن في اية اخرى في كتاب الله تنص على ان ابا بكر هو خليفة النبي بعد موته - [00:42:26](#)

صلى الله عليه وسلم وذكرت الاية هناك في تفسير وهي قوله عز وجل سيقول لك كل المخلفين من الاعراف في سورة الفتح قل للمخلفين من الاعراب. اللي هم هالجماعة اللي قالوا نبي نرجع نروح معك. لو جت تغزو نبي نطلع معك. اللي انا اقرأها الليلة هذي في تفسير الاية هذي. الاية الثانية - [00:42:49](#)

الثالثة والسبعون قرئتها الليلة كل المخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي بأس شديد تقاتلونهم او يسلمون فان تطيعوا يؤتيكم

الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما - [00:43:13](#)

النبي يقول لن تخرجوا معي ابدا يقول له ربنا هنا في الآية قالتها اول الدرس لن تخرجوا معي ابدا فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا خلاص معناها لن يخرجوا مع رسول الله لان هذه اخر غزوة غزاها رسول الله - [00:43:45](#)  
لكن يقول لهم في اية اللي في سورة لن تخرجوا لن تخرجوا معي ابدا في سورة الفتح كل المخلفين من الاعراب استدعون الى قوم يعني الى قتال قوم سيدعوكم داعمة قالت سادعوكم انا استدعون - [00:44:05](#)

يعني بعدي يعني بعدي استدعون الى قوم يعني الى قتال قوم اولي بأس شديد. اهل حرب وضرب وقوة. تقاتلون او يسلمون فان تطيعوا يؤتيكم الله اجرا حسنا. وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم - [00:44:27](#)  
اليما ولا يعلم ان داعيا دعا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشهد هؤلاء الذين تخلفوا عن تبوك يعني دعوة قريبة ما هي ما هي متأخرة يعني لو كان بعد مئة سنة ولا خمسين سنة ما حد دول يكونوا ماتوا وراحوا. ما هم طالعين. لكن الكلام عليهم هم انفسهم - [00:44:51](#)

سيدعوكم داعي. يقول لكم تعالوا قاتلوا عدوا متمرسا في الحرب والقتال. تقاتلون قوما اولي بأس شديد استدعون الى قوم اولي بأس شديد. تقاتلونهم او يسلمون وطبعا ما في واحد ما له الا الاسلام او السيف الا المرتدين - [00:45:19](#)  
لان غير المرتدين اما الاسلام واما الجزية واما السيف فان اسلموا اراحوا انفسهم والناس وان ابوا الا ان يبقوا على دينهم يهدوا الجزية فان امتنعوا عن اداعة يعني مخيرين في ثلاثة - [00:45:45](#)

الاسلام او الجزع او السيف. لكن اللي ربنا يقول استدعون الى قوم اولي بأس شديد ما في جزية اما ان تدخلوا في الاسلام الذي خرجتم منه مكرهين او راضين. واما السيف لرجالكم - [00:46:09](#)  
تدعون الى قوم اولي بأس شديد تقاتلون او يسلمون. فان تطيعوا ولا وكان الداعي ابا بكر لانه الداعي الذي دعا اصحاب محمد وسلم واهل المدينة قاطبة عندما منع بنو حنيفة الزكاة - [00:46:28](#)

واتبعوا سبلمة الكذاب وقالوا ان ربنا يقول خذ من اموالهم صدقة وصلي عليهم. ومات النبي اللي كان بيصلي علينا. هل نقبل صلاة ابو بكر؟ ما احنا معطيين الزكاة نبي نصلي ونصوم - [00:46:50](#)  
لكن محنا مزكيين وقلبك والله لاقاتلنه وبدأ يدعو الموجودين في المدينة. سواء كان من الحذر من اللي اعتذروا قالوا ان يستأذنوك الخروج قل لن تخرجوا معي ابدا او غيرهم ابو بكر قال يلا قوموا نحاربهم. قال له عمر نحاربهم. وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. قال والله - [00:47:02](#)

والله لو قاتلن من فرق يقول عمر والله يقول امرت ان يقاتل الناس كما رواه البخاري ومسلم. امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله. فهو يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة. فان قال عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها - [00:47:33](#)  
قال له ابو بكر الزكاة حق المال والله لو منعوني عقالا او عناقا كانوا يؤدونه على عهد رسوله صلى الله عليه وسلم لقاتلتوهم عليه والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة - [00:47:55](#)

يقول عمر لما رأيت سطر ابو بكر شرحه الله لقتال هؤلاء شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر فهذا قوله فان تطيعوا في اية الفتح فان تطيعوا يؤتيكم الله اجرا حسنا. لو كان ابو بكر ما هو الخليفة ودعاهم للخروج. يصيرون اذا خرجوا حسنا لو كان هو كافر - [00:48:11](#)

بو فاجر او مخالف للسنة او ان علي هو الوصي وان ابو بكر هو وعمر والصحابة وخدوها منه. ما يصير هذا ابدا. ما يصير طاعته واجبة وتؤدي الى جنات النعيم ومعصيته عقوبة وتؤدي الى الى درجات الجحيم - [00:48:38](#)  
فان تطيعوا يؤتيكم الله اجره. يعني تطيعوا ابا بكر يؤتيكم الله اجرا حسنا. وان تتولوا كما توليتم من قبل ان تخرجوا مع يعذبكم عذابا اليما فان قال قائل ممن في قلوبهم مرض - [00:48:58](#)

فان قال قائل هذه سورة الفتح تعلم انها نزلت بعد الحديبية مباشرة الحديبية وصلحي لبيبا كان في السنة السادسة او في السادسة



نعم فكيف يصير والاية هاوسورة فان رجعتك الله قلنا ان تخرجوا معي ابدأ انها طبعاً نزلت في في شوال من السنة التاسعة -

[00:49:16](#)

فكيف يصير هي اشارة لها هل هنا لن تقاتلوا معي لن تخرجوا معي ولن تقاتلوا معي عدوا انكم رضيتم بالقعود اول مرة وقال هناك دعونا الى قوم اولي بأس تقاتلوهم او يسلمون. ها؟ فقله لن تقاتلوا معي عدوا. هي في السورة اللي - [00:49:42](#)  
في شوال من السنة التاسعة وهذيك في سورة نزلت صحيح في السنة السادسة من الهجرة. لكن نزول سورة السنة في حتى في مكة ما هو بعد الهجرة قد تنزل السورة في مكة - [00:50:06](#)

ويكون فيه اية في المدينة من اخر ما نزل وينزل في نفس الصورة المكية يثير فيها اية مدنية هذا لا يختلف فيه اهل العلم بشريعة الله يعني لا اعلم اختلاف بين اهل العلم في شريعة الله. اني قد تكون السورة مكية وتنزل فيها يد طب احنا بنقرأ احنا واحنا -

[00:50:26](#)

يعلمون اول سورة نزلت يا ايها المدثر ويا ايها المزمّل هذا صحيح وصورة المزمّل معناها نزلت في السنة الاولى من البعثة يعني يوم النبي سنه اربعين سنة وهذي السورة الثانية نزلت النبي سنه اربعين سنة وستين سنة - [00:50:49](#)  
والنبي سنه اربعين سنة وستين سنة يصير بينهم كم سنة؟ من سورة لأ ما هي اذا ما انا ما اعني هذه السورة. اعني سورة الفتح. نزلت في السنة السادسة يصير بينها وبين السوء بين منها وبين اول البيت ستة وثلاثين - [00:51:14](#)  
ستة وثلاثين كان تسع عشر سنة تسع عشر سنة بالنزول اول سورة المزمّل وبين الاية الاخيرة منها الاية الاخيرة منها ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيل ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة ما - [00:51:35](#)  
علم الله انه سيكون منكم مرضى. ام سيكون منكم علم الله ام سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله. واخرون يقاتلون في سبيل الله والقتال لم يشرع الا في السنة الثانية من الهجرة - [00:52:09](#)  
القتال لم يشرع الا في السنة الثانية من الهجرة في اول السوق او نصفها تقريبا مكي من اول ما نزل بمكة واخرها نزل في السنة فيها الامر بالقتال السنة الثانية من الهجرة - [00:52:32](#)

نعرف انه القتال انما شرع في السنة الثانية من الهجرة قبلها ما في قتال حتى فهذا دليل واضح على ان السورة قد يكون فيها اية مدنية والباقي مكة او يكون فيها اية مكية والباقي مدني - [00:52:48](#)  
هيكون فيها اي مكان باقي مدني يعني يعني هذا كثير يعني يقول كثير من اهل العلم هذه الاية يعني مثلي قد جاءكم رسول من انفسكم اخر اية اخر اية في سورة التوبة اللي احنا نقراها الان دي - [00:53:09](#)  
في قول لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم من الله رؤوف رحيم. فان تولى فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه تكدرون بعض العيوب المكية - [00:53:26](#)

والسورة من اخر ما نزلنا القرآن لكن الله سبحانه يقول لنبيه بواسطة جبريل ضع الاية هذي وخلف الاية الفلانية الاية هذه من في مكان كذا من سورة كذا. اذا نزلت الاية يحفظه ربنا سبحانه بيملاه عليه في قلبه - [00:53:37](#)  
فيقول له كتاب الوحي اللي عنده الكتاب الوحي عنده ضعوا هذه الاية في سورة في مكان كذا من سورة كذا يضعونها يضعنا سنقولك فلا تنسى الا ما شاء الله وقوله تبارك وتعالى فان رجعتك الله الى طيبة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي ابدأ ايزان بموت رسول الله - [00:53:57](#)

وان اخر غزوة هي اخر غزوة يغزوها صلوات الله وسلامه عليه. وان الذين لم يخرجوا ولم يكونوا قد بلغوا في النفاق شأوا بعيدا يعني ما كانوا يعني يعني مبرزين في النفاق - [00:54:21](#)  
انه ستتاح لهم فرصة يقول لهم ستتاح لكم فرصة بقى انت تدعون الى قتال قوم اولي بأس شديد فان تطيعوا يؤتيكم الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما - [00:54:41](#)  
رجعتك الله الى طيبة منه. فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي ابدأ ولن تقاتلوا معي عدوا. انكم رضيتم بالقعود فمر فاقعدوا مع

الخالفين بعدها مباشرة يقول عز وجل في الان الرابعة والثمانين من هذه السورة المباركة - [00:55:03](#)

ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره يعني صلاة الجنازة - [00:55:37](#)

بقوله لا تصلي على احد منهم عن صلاة الجنازة ويشمل الدعاء والاستغفار ايضا ويشمل الدعاء والاستغفار. يعني لا تستغفر له ولا تصلي على جنازهم وايضا زيادة ولا تقم على قبره - [00:56:00](#)

مدام كافر مات لا تكرمه بالقيام على قبره لا تكرمه بالقيام على قبره. وكان السبب في ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما رجع من تبوك وكان عبدالله بن رأس المتخلفين - [00:56:23](#)

ومن المخذلين والمثبطين الخروج عن تبوك بمجرد ما رجع النبي سالما غانما امنا مطمئنا سعيدا فرحا مفرحا به. مسرور مسرور بلقائه مسرون بلقائه. والبنات الصغار يطلعون عندي طلع البدر علينا من ثنيات الوداع من تبوك - [00:56:46](#)

عالبدر علينا من ثنيات الوداع. اهل المدينة فرحون. والمدينة فرحة مستبشرة برسول الله صلى الله عليه وسلم. بدأ الغم والهم يكبس على قلب عدو الله بن ابي فاصابه المرض في الحال - [00:57:11](#)

واستمر عشرين يوما من اواخر شوال من السنة التاسعة الى بقية العشرين من ذي القعدة وهلك عدو الله رأس المنافق وقبل ما يموت يوم حس بين خطر الموت لكن ما ينفع - [00:57:30](#)

لان الله قضى ان يكون من اهل النار لانه سب عائشة وطعن عليها وقال انها زنت وقال ربنا ان وقال ربنا ان الذي اولئك الفضل منكم الساعة ان يؤتوا للقربى والمساكين والمهاجرين - [00:57:54](#)

في سبيل الله وليعفوا اذا الصحوا الا تحبون فالله غفور رحيم نعم لأ الذي قبلها الآية التي انا عليها غير الآية التي في اول القصة الآية التي انا اعنيها آآ يقول لعنهم الله في الدنيا والاخرة - [00:58:14](#)

نعم ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات يعني عائشة الحل. لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يصير ما فيه اي امل في ان تفتتح ابواب الرحمة له لن تناله رحمة الله بحال من الاحوال - [00:58:36](#)

فبدأ يبذل قصارى جهده لعله يفتح له باب من ابواب الرحمة لكن اغلقها الله عليه بسبب ظلمه وطعنه على الصديقة بنت الصديق الحصاد الرزان الطيبة الطاهرة ام المؤمنين رضي الله عنها - [00:59:05](#)

اغلق الله ابواب الرحمة في وجهه. ما عاد تفتح له فبدأ يدور اي شيء يتمسح به فقال لي ولد عبد الله وكان رجلا صالحا من احباب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:59:27](#)

يا ولدي اذهب الى محمد واطلب منه انه يصلي علي ازا مت وخليه يعطيني قميصه عشان احطه على لحي لعله يخفف علي النار او يحول بيني وبين النار وخليه يمص ويحط على ريقه ويمسح علي من ريقه - [00:59:41](#)

خلي محمد علي من ريقه علي من ريقه ويدعوا لي ويستغفر لي ويصلي علي وكمان يقوم على قبري يعني ما يكتفي فقط بان يصلي عليه ويخليه يروح يرمونه في الحفرة حفته - [01:00:04](#)

بل يروح ويقف على قبره وكان النبي عليه السلام صاحب السياسة الشرعية العليا صلوات الله وسلامه عليه مثل عبد الله بن عبدالله بن ابي يستحق اللي يكرمه ويحشمه اللي كان يقول للنبي محمد يا نبي الله ان كنت تريد قتل ابي فامرني بقتله اتيك برأسه في طبق - [01:00:23](#)

اخف ان تأمر احدا يقتله لا تأخذ لنفسك فاقته او اصيبه باذى يعني اؤذي اظلم نفسي واظلم هذا الذي قتله فالنبي طيب خاطره يقول ما عندي نبال قلت له يعني يبينوا ان ما يريدوا قتله - [01:00:48](#)

عليه الصلاة والسلام فلما جاءها سكرات الموت جه عبدالله بن عبدالله وكان رجلا صالحا وقال يلا اعطني قميصي قميصك لابي يدخلها تحتها على بين اللحمة وبين الكفن واعطاه القميص قال وابيه استغفر له يدعي له - [01:01:08](#)

قال استغفر قال له تقوم على قبره قالوا قم على وتيجي ايضا تبلى بريقك لما وصل للقبر وحطوه فيه جنبي وقعد على حافير يلقيه

شافت القبر جلس وشالوه وحطوه في على ركبتي النبي محمد على ركبتي شفت - [01:01:31](#)

يعني انجس جثة توضع على اظهر على اظهر الركبتين ووضعه على ركبته وبدأ يستغفل ويمسح على ويبله فريقه يبله فريقه لعله ولما قام يصلي مسكه عمر كما روى البخاري ومسلم في صحيح ما من اكثر من رواية - [01:01:57](#)

الرواية عن عبدالله بن عمر كيف صار ابو ورواية عن عمر نفسه كيف صنع؟ يقول انا كيف انا اجرؤ على النبي محمد؟ هالجرأة هذي لكن لكن الله ورسوله اعلم انا اشوف ان الرجل هذا اذى رسول الله اذى ما اذى احد مثل الانبياء - [01:02:26](#)

فكيف النبي يعمل معه العمل دا فلما جاء يبي يصلي عليه مسكوه منسوبه قال يا نبي الله اتصلي عليه وهو القائل يوم كذا يوم المرة يسيع ما هو اللي قايلك سمن كلبك ياكلك - [01:02:43](#)

ما هو قايل في المريسيع لين رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذان وبدأ يذكر الرسول والقايد كان يصلي عليه يقول لي اخر عني يا عمر صحيح البخاري ومسلم انني خيرت فاخترت - [01:03:00](#)

قيل استغفر لهم او لا تستغفر لهم. ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر لهم. والله لو سايده على السبعين او في رواية البخاري ومسلم لو اعلم اني لو استغفرت له اكثر من سبعين مرة لاستغفرت له يعني رجع النبي - [01:03:16](#)

رحمة واحسان الى المؤمنين الى عبد الله ابن ابن عبد الله ابن ابي اكرام لعبدالله بن عبدالله بن ابي. لكن علمه انه ما تنفعه شفاعة الشافعين علمها اني استغفاره ينفعه - [01:03:36](#)

او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم والله اعلم. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. الحمد لله هذا يقول هل يجوز للمسلم ان يسعى بين الصفا والمروة - [01:03:54](#)

بعد اداء العمرة يعني يجعل سعي مخصوص للسفر مول لا صلة له بالحج ولا بالعمرة هذا قبضه الظاهر هذا يعني لا يجوز للمسلم ان يسعى بين الصوم بعد ما دام ادى العمرة هي العمرة فيها سعي بين الصفا والمروة - [01:04:10](#)

فاذا اداها وتاب يعني قص شعره او حلقه وراح بس يسعى هذي بدعة يعني السعي بين الصفا والمروة في غير حج او عمرة بدعتان تعرفها شريعة الاسلام واما يقول كما انه هل يطوف طوافا كلما تمكن؟ يطوف كلما تمكن من ليل او نهار - [01:04:29](#)

يعني لا يمنع المسلم يقول النبي عليه الصلاة والسلام يا بني عبد مناف يا بني عبد مناف لا تمنع لا تمنع احدا. صلى او طاف اية ساعة شاء من ليل - [01:04:54](#)

او نهار من والى من امر هذا البيت شيئا فلا يمنعن احد صلى او طاف اي ساعة شاء من ليل او نهار هذا السائل يسأل يقول ما الفرق بين الزلزال - [01:05:04](#)

والصيحة والرجفة وهل النوازل سببها الذنوب والمعاصي طبعا الزلزال تحت والصيحة من فوق والرجفة من تحت تهتز الارض وترجف بهم وتضطرب ويغوصون فيها وزلزال شبيه لان الارض ترجف في ارض تتحرك ويحصل في هذا الزلزال ده - [01:05:16](#)

الزلزال والرّد جمعناهم واحد واما الصيحة من فوق وجماعة اخذته الصيحة من فوق او شعيب الصيحة من فوقهم والرجفة من اسفل اسفل منه وهل الزلازل النوازل او هل الزلازل هل الزلازل سببها الذنوب والمعاصي؟ طبعا - [01:05:53](#)

هل الزلزال خير يأتي للناس يفرحون به ولا الشر يكرهون الناس؟ شر يكرهون الناس هل يعتبر مصيبة واللي يعتبر نعمة يفرح بها الناس تحتج هادي مصيبة من المصايب ان ربنا يقول في صريح القرآن - [01:06:17](#)

وما اصابكم من مصيبة فما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير بما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير كون الارض ترجف. والزلزال يجي ما هو بدليل على خير للناس هذي واحدة والمعاصي هي سبب كل شر ولا سيما عندما يتحدى - [01:06:39](#)

اذا كان اصله مسلمين. ويتحدون شرائع الله المرة اللي تلبس الحجاب يطلعوها من البرلمان وهم يصيرون اعرف بالاسلام من مرة من حوالي شهر تقريبا ذكرتها او ما ذكرتها. اذاعت الاذاعات واعلن وجاء في الصحف - [01:07:09](#)

ان امرأة في أوروبا رشحت نفسها للبرلمان الاوروبي للاتحاد برلمان الاتحاد الاوروبي انها رشحت نفسها ونذرت انها ان نجحت في الانتخاب ستكون اول جلسة تدخلها عريانة كما ولدتها امها - [01:07:35](#)

طبعاً هذا من اللي بدك يعني وصلوا وصلوا بالبلايا لكن الله يؤاخذ المسلمين يعني اليهودي اللي على اصله النصران اللي على اصله وقدامه جهنم وهو جاهل لكن المسلم اللي عنده كتاب الله ويقرأ كتاب الله ويعرف شريعة الله ويحارب دين الله لا تنتظر من وراه الخير - [01:08:02](#)

لا تنتظر نعمة عليك ضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. هذا مزح - [01:08:30](#)

هذا مثال لكل واحد يتجرأ على الله وعلى دين الله وعلى شريعة الله ان الله يعاقبه وحتى لو ما عاقبه في الدنيا لن يفلت من عقوبة الله في الآخرة من ورائهم جهنم من ورائهم جهنم ويسقى من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يصبغه ويأتيه الموت من كل مكان ومن وراه عذاب غفير - [01:08:50](#)

المسلمين ينبغي لهم ان يعرفوا يعني انا قلت اكثر من مرة بعد العلماء اظن من التابعين كان يقول انا اذا قصرت في حق الله اعرف ذلك في اخلاق دابتي يعني اللي يركبها او البغل او الفرس او الجمل او الركوبة واحنا السيارة الان في ايامنا السيارة ويمكن الطيارة كمان اذا ركبها الانسان - [01:09:15](#)

وهو عامل معاصي يقول انا اجد اثر ذلك في اخلاق دابتي ما كان عندهم الا الرقيب الحمير الحمير والبغال والابل فيقول انا اعرف هذه هذه حماري ذا او او بغلي هذا او فرسي هذا من احسن يعني مدرب مدرب - [01:09:48](#)

مدرب لا يحرم ولا يضطرب ولا لكن ابدأ اذا قصرت في شيء من حق الله يبدأ يحرس اشوف اخلاقه منحرفة علي ما هو حمار اللي اعرف. فاذا كان حماره بيتغير عليه. اذا قصره كان يقصر في ايش؟ يمكن عنده نافلة متاعها - [01:10:10](#)

غفل عنها او نام عن الليل مع ان ما هي معصية. يعني لو واحد ناوي انه يقوم يصلي اخر الليل. واستغرق في النوم ولا قام ايكذب الحسنة لكن بعض الناس بعض الناس ما يتحمل يعني اذا حس باي تقصير من نفسه يبدأ يعاتب نفسه ويعاتب نفسه ويكمل -

[01:10:34](#)

يخاف من الله عز وجل لان من كان بالله عرف كان من الله اخواف فالانسان عليه انه يخاف الله في كل وقت ولا يجرو على الله ولا يجرو على طاعة الله ولا يجرو على كتاب الله وعلى سنة رسوله ولا يغتر - [01:10:55](#)

احنا بلادنا آمنة مطمئنة يلا نعمل للنبي. لا ان عملت اللي تبي اللي يريد الله عز وجل. وقدامنا القاعدة. قدامنا القاعدة. اللي يستمسك بشريعة الله يسعد الدنيا والآخرة واللي يتهاون في شريعة الله ويتخاذل خصوصاً اللي يحاربها - [01:11:13](#)

يعني واحد مسلاً امعة امعة وشر الناس الامعة او واحد من الناس ماسك شفت الناس مع الناس قاري انا خليه يعملوا اللي يعملون لا ما في درعا ترعى. انما عليك اذا من رأى منكم منكراً فليغيره بيده. فان لم يستطع فبقلب لسانه فلم يستطع - [01:11:35](#)

اضعف الايمان اما كونك تقول انا ما لي ومال الناسي انما صحيح اذا رأيت منكراً وغيرته او على الاقل ولو بقلبك يقول ربك لك يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ظل اذا اهتديتم - [01:12:00](#)

الى الله مرجعكم جميعاً فينبئكم بما كنتم تعملون انت اذا امرت بالمعروف ونهيت عن المنكر خلاص ما يجيك لان الذين اتقوا ربنا يقول يعني نجي الذين الذين ينهاون عن سوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسحون - [01:12:20](#)

نسأل الله ان يردهم الى طاعة الله وطاعة رسوله وان يدفع الشر عن المسلمين. وهي بلاوي ما هو اذا كثرت البلاوي. ما بتصيب الظالمين وحدهم البلوى اذا عمت والمصيبة اذا طمت والمعصية اذا ظهرت اذا ظهرت ودعي اليها ولم تحارب ولم تحارب - [01:12:39](#)

ما يصير العقوبة على الظالمين وحدهم مصير العقوبة على واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب اذا ظهرت المعاصي ولوجدت من يردعها ويردع اهلها ويردع اهلها - [01:13:02](#)

اي عاقب الطيب والردي لكن الطيب اذا عوجب يبعث يوم القيامة صالحاً لما قال اني اني اغزو جيش الكعبة فيخسف باولهم وباخرهم. ولما تكلمت عائشة قال يخسفون ثم يبعثون على نياتهم - [01:13:22](#)

يعني الصالح اللي جاته العقوبة يبعث صالحاً والكافر اللي جاته الحكومة ابعثه كافراً وما يظلم ربك احداً والله اعلم قرأنا في ورقة

وزعت علينا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ هذا الدعاء قبل قراءة القرآن اعطاه الله بكل حرف خمسين الف خمسين الف حسنة والدعاء في - [01:13:40](#)

اللهم بالحق انزلت وبالحق نزل. والله يا ولدي لا يصح هذا ولا اعلمه في خبر صحيح ابدا ما هو النبي يقول اذا ربنا يقول في القرآن فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم - [01:14:04](#)

والنبي كان يجري اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم هذا اللي معروف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن دين الاسلام تم ابتداء ادعية ابتداء ادعية وخصوصا المشكلة اذا نسبوا الى حبيب الله ورسوله لان النبي يقول من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده - [01:14:17](#)

من النار ان كذبا علي ليس ككذب علي احدكم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار يقول لذلك حبيب الله والرسول صلى الله عليه وسلم شخص ميت شخص مبتدع ويتهاون في الصلاة ولكن عن الاحتضار - [01:14:34](#)

تشاهد ثم مات ان كان في الغرغرة ما ينفعه ان كان الشهادته عند الغرغرة انما وليست التوبة للذين يعملون السوء بجهالة عندما يتوبون من قريب يعني وهم في قبل الغرغرة فذلك يتوب الله عليه. وليست التوبة للذين - [01:14:55](#)

السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت انا هذا ما ينفع لا شهادة ولا اي توبة انما اذا كان عند قبل الادراك قبل الاستدراك يبقى فيه امل يا اخي غربتونا انتم وجماعة التبليغ وجماعة ما قلنا لكم يكفيكم حديث حبيب الله ورسوله - [01:15:21](#)

لما كان الناس يقول حذيفة كنت كان الناس يسوي النبي علي الخير وكنت اسأل عن الشر البخاري ومسلم الحديث في البخاري ومسلم ومسلم كان الناس يسألون عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني. ان يدرك. قلت يا نبي الله انا كنا في جاهلية وشر. فاتنا الله بهذا الخير - [01:15:45](#)

بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم. قلت هل بعد هذا الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخان. قلت وما دخنا؟ قال قوم يهدون بغير هدي واستنونا بغير سنتي قال لو قلت ما تأمرني قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم - [01:16:05](#)

يعني لو عندك الف جماع وجموعه اهل دين وعباده طوع ليل ونهار وفي يوم وقيام ولكن يخالفون امام المسلمين ويخرجون عليه. لا يستوون عند لا يستوون عند الله شعرة شعرة من بغير - [01:16:23](#)

ولا حتى من الخنزير اذا خرجوا على امام المسلمين او ما كانوا في صف امام المسلمين لا خير فيهم. قال تلزموا جماعة المسلمين وامامهم. قلت يا نبي الله فان لم يكن - [01:16:38](#)

للمسلمين امام ولا جماعة. اسمعي اسمعوا شو يقول حبيب الله صوت الدواء الشافي تعتزل الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك والله اعلم - [01:16:51](#)